

## أنماط الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق وفق مقياس ريسو - هيدسن (الإنغرام)

د. محمد شحاده أبو السل\*

### الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أنماط الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق وفق مقياس ريسو - هيدسن (الإنغرام)، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق مقياس (ريسو - هيدسن) الذي أعدّه الباحث على طلبة الجامعات السورية (في بحث سابق)، على عيّنة مؤلفة من (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة دمشق.

وأشارت نتائج الدراسة إلى سيادة نمط الشخصية المنجز لدى طلبة كليتي العلوم والتربية، ثم يليه نمط الشخصية المخلص. وهذا يعني أنّ عامل التّحصيل، والميل إلى التّنافس و الإنجاز، وتحقيق الأهداف، هو الذي يغلب على شخصية الطلبة. وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بإجراء دراسة مماثلة على طلبة الجامعات السورية، كون المقياس الذي أعدّه الباحث (في بحث سابق) معمم على طلبة الجامعات السورية، وإجراء دراسة مماثلة على بقية فئات المجتمع.

---

\* محاضر في جامعة دمشق - كلية التربية

### المقدمة:

إنَّ قياس الشخصية من المجالات المهمة في القياس النفسي، فكلَّ إنسان عالمه وتفكيره وقيمه وقدراته ونكاؤه، وله سمات تميّزه من غيره، وقد اهتمَّ علماء النفس في تعرف هذه السمات، ونحن نقوم باستمرار في حياتنا اليومية بتقييم شخصيات الآخرين حتى نستطيع أن ننظّم تعاملنا معهم على أساس معرفتنا بخصائص شخصياتهم وأنماط سلوكهم.

فقد أكد نورج أنَّ فوائد وأهمية وضع الأفراد في أنماط للشخصية محدّدة وواضحة تكمن في جانبين؛ الأول منها يتعلق بمساعدة الأفراد في تحقيق فهم أفضل لأنفسهم، وكذلك لمساعدتهم في تحقيق نموّ شخصيّ جيد لهم، فضلاً عن بناء تقدير للذات مناسب لهم. أما الجانب الآخر في تصوّره فينحصر في تحقيق نوع من الكفاية والفاعلية عن طريق تفاعلهم مع الآخرين في البيئة المحيطة بهم التي لا تختصّ بأصدقائهم المقربين منهم ولكن مع زملائهم في العمل أيضاً (Noring, 1993, p.1-15).  
إنَّ تحديد أنماط الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق يساعد الجهات المسؤولة عن رعاية الشباب بإعداد برامج للرعاية أو التوجيه، وفي انتقاء خريجي الجامعات لوظائف معيّنة ينبغي أن تتوافر فيها هذه الأنماط جميعها أو بعضها.

### مشكلة الدراسة:

الغرض من هذه الدراسة هو تحديد أنماط الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق وفق مقياس ريسو - هيدسن (الإنبيغرام). وسعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1 - أيّ من أنماط الشخصية التسعة في نظام الإنبيغرام يشكّل النمط الأكثر انتشاراً لطلبة كلية العلوم؟

2 - أيّ من أنماط الشخصية التسعة في نظام الإنبيغرام يشكّل النمط الأكثر انتشاراً لطلبة كلية التربية؟

3 - أيّ من أنماط الشخصية التسعة في نظام الإنيغرام يشكّل النمط الأكثر انتشاراً لطلبة كليتي العلوم والتربية؟

#### أهمية الدراسة:

يرى الباحث أنّ أهمية هذا البحث تأتي من أهمية مفهوم نمط الشخصية وماله من أثر بالغ في أشكال السلوك الإنساني كافة. حيث إنّ تحديد نمط الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق يمكن أن يؤدي إلى وضع آلية مناسبة تمكّننا من تحديد الاختصاص الدراسي المناسب للطلاب المتقدم للدراسة الجامعية لأول مرة في ضوء نمط شخصيته، بالإضافة إلى تشخيص أسباب التسرّب وتدني مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، وبما يحقق نماءً نفسياً وصحياً له، بالإضافة إلى وضع الخطط التأهيلية المهنية وطرائق التدريس المناسبة، والتي تتناسب ونمط الشخصية التي يتمتع بها الطالب من دون غيره من الطلاب الآخرين.

#### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- 1 - تعرّف نمط الشخصية الأكثر انتشاراً لطلبة كلية العلوم وفق مقياس ريسو - هيدسن للأنماط التسعة للشخصية.
- 2 - تعرّف نمط الشخصية الأكثر انتشاراً لطلبة كلية التربية وفق مقياس ريسو - هيدسن للأنماط التسعة للشخصية.
- 3 - تعرّف نمط الشخصية الأكثر انتشاراً لطلبة كليتي العلوم والتربية وفق مقياس ريسو - هيدسن للأنماط التسعة للشخصية.

#### حدود الدراسة:

يتحدّد البحث بتعرّف نمط الشخصية السائد وفق مقياس ريسو - هيدسن (الإنيغرام) لدى طلبة جامعة دمشق (كليتي العلوم والتربية) للمرحلة الجامعية الأولى للسنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة وللعام الدراسي 2010 - 2011.

### التعريف الإجرائي للمصطلحات:

#### نمط الشخصية:

يعرّف بأنه أعلى درجة يحصل عليها المفحوص في أيّ من المقاييس التسعة المكوّنة لمقياس ريسو - هيدسن للأنماط الشخصية.

#### الأدب النظري:

#### نمط الشخصية Personality Type

يعرّف إيزنك نمط الشخصية بأنه تجمّع ملحوظ أو سمة ملحوظة من السمات، وهو نوع من التنظيم أكثر عمومية وشمولاً، والسمة جزء مكوّن من الأنماط (الإنبيغرام) (الإنبيغرام، 2002، ص 22).

ويعرّف ريسو Riso نمط الشخصية بأنه " تعبير مجازي Metaphor يعبر عن مختلف العمليات النفسية الفاعلة في داخلنا التي يشترك فيها مجموعة من الأفراد من دون غيرهم، وتعكس التفاعل الدينامي بين مراكز بناء الشخصية الثلاثة " (المشاعر والتفكير والغريزة) (Riso, 1995, P. 6).

ويعرّف العتاني النمط بأنه " تجمع للصفات المتشابهة التي تكوّنت في مستهلّ حياة الفرد ولا تخضع لتغيير كبير، وهو بذلك يدلّ على جوهر الشخص " (العتاني، 2000، ص 72).

ويعرّف الملاح نمط الشخصية بأنه " مفهومٌ يشير إلى فئة أو صنف من الناس أو الأفراد الذين يشتركون في الصفات العامة، وإن اختلف بعضهم عن بعض في درجة اتّسامهم بهذه الصفات " (الملاح، 2003، ص 1-4).

#### التعريف النظر:

يتبنّى الباحث تعريف نمط الشخصية الذي قام بوضعه ريسو (1995) Riso، ذلك أنّ الباحث قد استعمل في بحثه الحالي المقياس الذي قام بوضعه ريسو لقياس الأنماط التسعة للشخصية (الإنبيغرام).

### الأنماط التسعة للشخصية - الإنيغرام

تعرف باكوا Pacwa مفهوم الأنماط التسعة للشخصية - الإنيغرام، بأنه " إمكانية تصنيف كل فرد في نمط رئيسي من مجموعة أنماط تسعة للشخصية تتدرج من نمط رقم واحد إلى نمط رقم تسعة، وذلك اعتماداً على وصف السمات والخصائص الشخصية الرئيسية له " (Pacwa , 1999 , P. 1).

وتعرف فيتا Vita مفهوم الأنماط التسعة للشخصية بأنه " نظام يقسم الشخصية الإنسانية إلى تسعة أنماط رئيسة للشخصية، يمكن تمييزها عن طريق ملاحظة أشكال السلوك، التي يسلك بها الفرد، إذ يسلك بحسب أحد هذه الأنماط بصورة أساسية ، على الرغم من وجود سائر الأنماط الثمانية الأخرى في الشخصية التي تكون عادة ممتزجة لديه في الوقت نفسه (Vita , 2002 , P. 1).

وتعرف منظمة لايف وركس (Lifeworkx, 2002 , P. 3) مفهوم الأنماط التسعة للشخصية في نظرية الإنيغرام بأنه " العلم الذي يظهر ويبرز ديناميات الشخصية عن طريق تسعة أنماط للشخصية ".

ويعرف ريسو Riso (2003) مفهوم الأنماط التسعة للشخصية في نظرية الإنيغرام The Enneagram بأنه " مصطلح أساسه اللغة الإغريقية ، وهو مركب من مقطعين وهما الـ Ennea التي تعني الرقم تسعة ، والمقطع الآخر للكلمة وهو Gram وتعني مخطط أو شكل، ومركب المقطعين يعني " المخطط التساعي " Enneagram، وهو عبارة عن شكل هندسي أو جيومتري Geometric Figure يعكس تسعة أنماط للشخصية التي تتكون منها الطبيعة البشرية، متضمنة العلاقات الشخصية الداخلية المعقدة للفرد، وأشكال السلوك الخارجي له، والاتجاهات الكامنة لديه، وخاصية إحساس الفرد المميز له، وكذلك دوافعه الشعورية واللاشعورية، وردود أفعاله الانفعالية وميكانيزماته الدفاعية، وعلاقاته الموضوعية، وما يثير انتباهه (Riso , 2003 , P. 32).

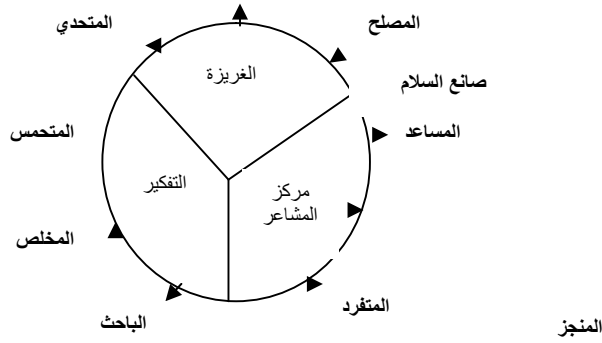
### التعريف النظري:

يأخذ الباحث بالتعريف الذي وضعه ريسو Riso لأنماط التسعة للشخصية - الإنبيغرام - أعلاه ذلك أن الباحث قد استعمل في بحثه الحالي المقياس الذي قام بوضعه ريسو والمعرب من قبل الباحث (عام 2011 - 2010) والحائز على موافقة للنشر.

### نظرية الإنبيغرام The Enneagram Theory :

ترى نظرية الإنبيغرام أن الشخصية الإنسانية تتكوّن من مراكز ثلاثة، وهي مركز المشاعر، ومركز التفكير، ومركز الغريزة، ويحتوي كل مركز من هذه المراكز الثلاثة على ثلاثة أنماط للشخصية (Riso,1998,p.10).

ويرى ريسو (Riso, 1998)، أن نظرية الإنبيغرام تطرح نظاماً خلوياً، يقوم على مصفوفة خلوية (3×3) من تسعة أنماط للشخصية، وتتوزع هذه الأنماط التسعة على ثلاثة مراكز تتكوّن منها الشخصية الإنسانية وكما مبين في الشكل (1):



الشكل (1)

الأجزاء الثلاثة للشخصية موزعاً عليها الأنماط التسعة للشخصية

وهذه المراكز الثلاثة التي تتكوّن منها الشخصية الإنسانية متفاعلة فيما بينها بصورة ديناميكية، وليست ساكنة (Riso,1996, p.18).

إذ إنّ الأنماط (المساعد، والمنجز، والمتفرد) يقعون في مركز المشاعر، والأنماط

(الباحث، والمخلص، والمتحمس) فيقعون ضمن مركز التفكير، أما الأنماط الثلاثة المتبقية وهي (المتحدي، وصانع السلام، والمصلح) فيقعون في مركز الغريزة (Riso,1996, p.18).

ويضيف ريسو (2003) أنه من الشائع والطبيعي أن نجد بعضاً من صفاتنا الشخصية موجودة في كل الأنماط التسعة، ولكن على الرغم من ذلك فإن أحد تلك الأنماط التسعة يكون الأقرب إلى الفرد ومعظم خصائصه تنطبق عليه، وهو ما أطلق عليه نمط الشخصية الرئيسي (السائد) (Riso,2003, p.14).

وقد يتبادر إلى الذهن لماذا يقع نمط معين ضمن أحد المراكز الثلاثة الرئيسية المكوّنة للشخصية دون غيره من المركزين الآخرين، والإجابة تكمن هنا في أن ريسو (1996) يشير إلى أن كل نمط من الأنماط التسعة يشترك مع نمطين آخرين في طيف من السلوك والاتجاهات الكامنة، المتعلقة بهذا المركز من مراكز الشخصية الثلاثة، فعلى سبيل المثال، يتميز نمط الشخصية المتفرد بقوة المشاعر التي تتميز بها شخصيته (على الرغم من كونه لا يستطيع التعبير بصراحة عنها أغلب الأحيان) التي تصطبغ بها تصرفاته وسلوكياته ولذلك نجده يقع في مركز المشاعر، وفي الوقت نفسه مشتركاً مع النمطين الآخرين، وهما النمط المساعد، والنمط المنجز، ومثال آخر على ذلك، فإن النمط المتحدي نجده يقع ضمن مركز الغريزة، لأن صفاته الشخصية تعكس قدرته على التواصل بالفعل والتأثير المتجه نحو البيئة المحيطة به، وهو ما يشترك فيه مع النمطين صانع السلام والمصلح (Riso,1996,p. 121).

وهناك ما يشير إليه ريسو مؤكداً طرحه في تناوله نظرية الإنيغرام، بأن الأنماط الثلاثة الواقعة ضمن أي من المراكز الثلاثة الرئيسية التي تتكوّن منها الشخصية الإنسانية، تعبر عن حالة معينة من ثلاث حالات وهي: إما إفراط، أو ضعف ونقص، أو مبتعد عن، وهي التي تعطي الأنماط الثلاثة ضمن المركز الواحد، الصفة التي تميّزه من غيره من النمطين الآخرين.

ويشرح ريسو (2002) الأنماط التسعة في حالاتها الثلاث وفق مراكز الشخصية الثلاثة على النحو الآتي:

أولاً: مركز المشاعر:

### 1- نمط الشخصية المساعدة The helper personality type:

يقع هذا النمط من الشخصية ضمن مركز المشاعر، وهو مفرط في التعبير عن مشاعره، إذ إنّ الأشخاص في هذا النمط يبالغون كثيراً في إظهار مشاعرهم الإيجابية نحو الآخرين، في حين يكتبون مشاعرهم السلبية (مثل الغضب والامتعاض، واستيائهم الشديد عند عدم حصولهم على التقدير الكافي) (Riso,2003,p.2).

### 2- نمط الشخصية المنجزة The achiever personality type:

وهم الأكثر ابتعاداً عن مشاعرهم، أو عن موضوع العواطف، ذلك أنّهم قد اكتسبوا في مراحل نموّ شخصيتهم، القدرة على أن يضعوا مشاعرهم وعواطفهم جانباً، ساعين من وراء ذلك إلى تحقيق قدر من الفاعلية والكفاية في البيئة المحيطة بهم، فضلاً عن عكس الصورة الاجتماعية المقبولة.

### 3- نمط الشخصية المتفردة The individualistic personality type:

أصحاب هذا النمط من الشخصية يعانون من ضعف في التعبير عن مشاعرهم، وذلك بسبب شعورهم بالخجل من أنفسهم، ومن مواجهة حاجاتهم ورغباتهم وحتى اندفاعاتهم، لهذا يسلكون بصورة بديلة تعبّر عن حقيقة تلك الرغبات الدفينة نحو أشكال من الفنون أو الأعمال الجمالية، أو غيرهما ممّا تحمل طابع الأدب أو الفن.

ثانياً: مركز التفكير:

### 1- نمط الشخصية الباحثة The investigator personality type:

إنّ الأشخاص في هذا النمط يستبدلون الفعل بالتفكير، ولذا فإنّ قدرتهم على الفعل تبقى ضعيفة، فضلاً عن ذلك فإنّهم قد يواجهون صعوبة في إيجاد نهاية للمعارف والعلوم والمعلومات وفيما يرغبون في فهمه (ففي كثير من الأحيان لا ينتفعون بما لديهم من



معرفة ومعلومات متحققة)، وبدلاً من ذلك فإنهم يبقون في دوامة من اللانهاية، ومتجهين أكثر نحو تبني الأفكار المعقدة والمجردة.

### 2- نمط الشخصية المخلصية The Loyalist personality type:

في هذا النمط من الشخصية، يبتعد الأفراد عن الفعل، أو في قدرتهم على الفعل بصورة مستقلة عن الآخرين، إذ إن الاعتمادية تكون الصفة الغالبة في سلوكهم، الأمر الذي يوفر لهم الشعور بالأمان في ظل توجيهات الآخرين لهم.

### 3- نمط الشخصية المتحمسة The enthusiast personality type:

هو النمط الذي يتصف أفرادهم بأنهم مفرطون بالأفعال، ومفرطون في استعمال قدراتهم وطاقتهم، والسعي الحثيث للانفعال الدائم تجنباً لمواجهة الشعور بالقلق، وكذلك يبدو عليهم الاستسلام لاندفاعاتهم إلى الحد الذي يصبحون فيه مفرطي النشاط، هروبين، هوسيين، وفي نهاية الأمر خارج حدود السيطرة.

### ثالثاً: مركز الغريزة Instinct personality type:

#### 1- نمط الشخصية المتحدية The challenger Personality type:

الأشخاص في نمط المتحدية، لديهم إفراط في العلاقات مع البيئة المحيطة بهم، كونهم يجدون أنفسهم أعظم وأكبر من الآخرين، ولذلك فهم يسعون نحو السيطرة والتحكم في العالم المحيط بهم، ساعين لجعله متطابقاً ومتسقاً مع تصوراتهم الشخصية.

#### 2- نمط الشخصية صانعة السلام The peace maker Personality type:

يبدو على الأشخاص في هذا النمط أنهم بعيدون عن الاتصال والتفاعل مع البيئة المحيطة بهم، بالرغم من كونهم قد يقيمون اتصالاً وتفاعلاً مع البيئة بتبني أفكار الآخرين وتصوراتهم، وكذلك بالاندماج والاتفاق تساوفاً مع الآخرين، وعدم الشذوذ عنهم، محاولين في ذلك تجنب مواجهة معهم بالطرق الممكنة كلها وإن تطلب ذلك الأمر منهم أن يتخلوا عن هويتهم الشخصية.

### 3- نمط الشخصية المصلحة The reformer personality type:

هذا النمط من الشخصية الذي يقع أيضاً ضمن مركز الغريزة، فهو يتّصف بضعف الاتصال مع البيئة، وذلك لشعوره بأنها (أي البيئة) تحت مستوى المثالية التي يعتقد ويؤمن بها، ويشعر كذلك أنه يتوجّب عليه السيطرة والتحكّم بنفسه على وفق ما يمليه عليه ضميره، الذي عادة ما يشكّل مصدر الضبط له وللآخرين (Riso,2002, p.1-5).

الدراسات السابقة (ذات الصلة):

قام كل من ريسو - هيدسن عام (1995) Riso& Hudson بدراسة هدفت إلى تعرّف الأنماط الشخصية التسعة وفق نظرية الإنبيغرام (RHETI) على البيئة الأمريكية، بغية توفير أداة علمية تتمتع بقدر كاف من الصدق والثبات، ويمكن بواسطتها تعرّف نمط الشخصية الرئيس من بين الأنماط التسعة في نظرية الإنبيغرام. وتكوّن المقياس من (288) فقرة تتوزّع على تسعة مقاييس وتقدّم مقاييس الأنماط التسعة بصورة مستقلة، كلاً على افراد، إذ يتكوّن كلّ مقياس من (32) فقرة مفردة يجب عنها المفحوص بـ (نعم، لا) (Riso,1995, p.40). وتحتسب الدرجة الكلية لكلّ مقياس من المقاييس التسعة، إذ تشير أعلى درجة يحصل عليها المفحوص في أيّ من المقاييس التسعة إلى نمط الشخصية الرئيس له (Basic personality type) وذلك عن طريق إعطاء درجة (واحدة) للبديل (نعم)، ودرجة (صفر) للبديل (لا). ومن ثمّ تجمع الدرجات لتمثل الدرجة الكلية، ويشير المقياس الذي يحصل عن طريقه المفحوص على أعلى درجة إلى نمط شخصيته الرئيس السائد لديه (Riso,1995, p.47).

خضع مقياس الـ (RHETI) لعدد من الدراسات التي هدفت إلى التحقق من مؤشري صدقه وثباته، وفي دراسة قام بها دامير (2001) Dameyer استهدف عن طريقها إجراء تقويم سيكومتري لمقياس ريسو-هيدسن للأنماط التسعة للشخصية، استخرج مؤشر صدق المقياس، استعمل في ذلك الصدق التلازمي concurrent validity، وذلك مع قائمة عوامل الشخصية الخمسة (Five factors)، وباستعمال النسخة (NEO-PI-R)

عن طريق دراسة أشارت فيها نيوجنت Newgent (2001) إلى أن مقياس ريسو - هيويدسن كان له مؤشر صدق تلازمي عالٍ مع معظم العوامل المكوّنة لقائمة-NEO-PI (R، ولمعظم الأنماط (Newgent,2001, p.3) (Riso,2003 A, p.1-3). أما مؤشر الثّبات حسب بوساطة استعمال طريقة إعادة الاختبار (test-retest method)، إذ استعمل عيّنة مكوّنة من (45) طالباً، وكان مؤشر الثّبات المستخرج بهذه الطريقة (0.82) (0.82) (Dameyer, 2001, p.1).

كما في دراسة أخرى قامت بها نيوجنت (2001) Newgent (2001) حصلت عن طريقها على درجة دكتوراه الفلسفة في علم النفس الإرشادي) هدفت إلى "التّحقق من صدق وثبات مقياس ريسو-هيويدسن للأنماط التسعة للشخصية" وذلك عن طريق تطبيق المقياس على عيّنة مكوّنة من (287) فرداً، وكان عمر أفراد العيّنة يتراوح من (18-74 سنة) (Newgent,2001, p.1-3).

وقد استخرج مؤشر ثبات المقياس باستعمال طريقة الاتساق الداخلي-Internal Consistency، وبطبيق معادلة ألفا-كرونباخ (Cronbach coefficient Alpha)، فقد تراوح مؤشر الثبات للأنماط التسعة بين (0.56 و 0.82)، وبمعدل عام بلغ (0.72)، وهي مؤشرة بحسب الأنماط كل على حدة على النحو الآتي: نمط المصلح (0.73)، نمط المساعد (0.82)، نمط المنجز (0.56)، نمط المتفرد (0.70)، نمط الباحث (0.56)، نمط المخلص (0.66)، نمط المتحمس (0.80)، نمط المتحدي (0.75)، وأخيراً نمط صانع السلام (0.79) (Newgent, 2001, p.1-2).

كما قام تيرنس وترابي عام (2001) Terrence & Torabi بدراسة هدفت إلى تعرّف العلاقة بين تدخين السجائر ونمط الشخصية السائد بين فئة المدخنين، طبقت على عيّنة مؤلفة من (200) طالب وطالبة من طلبة جامعة نورث كارولينا في الولايات المتحدة الأمريكية، وقاموا باستعمال مقياس ريسو-هيويدسن للأنماط التسعة للشخصية (الإنبيغرام) Riso - Hudson Enneagram Type Indicator توّصلاً عن

طريقها إلى وجود علاقة وثيقة بين التدخين السجائر ونمط الشخصية السائد بين فئة المدخنين، إلا أن أكثر الأفراد ميلاً إلى التدخين كانوا من نمط الشخصية المتحمس، يليهم في ذلك نمط الشخصية المتحدّي، ثم نمط الشخصية المنجز وقد بلغ حجم العينة المختارة للدراسة (200) طالب وطالبة من طلبة جامعة نورث كارولينا في الولايات المتحدة الأمريكية (Terrence & Torabi, 2001, p.1-2).

وقام كل من دولاندو وهلين عام (2002) Dolando & Heleen في الولايات المتحدة الأمريكية بدراسة هدفاً منها إلى تعرّف نمط الشخصية الشائع لدى الأفراد الذين يفضلون التقاعد الوظيفي المبكر وذلك على عينة مكونة من (143) فرداً، ومن كلا الجنسين. مستعملين في ذلك (مقياس مايرز - بريجز للأنماط الستة عشر للشخصية). توصلوا عن طريقها إلى أن الأفراد من النمط الانطوائي يميلون ويفضّلون التقاعد المبكر أكثر من غيرهم وهم من يطلق عليهم مقياس مايرز - بريجز ذوي التوجّه الداخلي (Dolando & Heleen, 2002, p.12-14).

أمّا فيما يتعلّق بأهمية دراسة نمط الشخصية في مجال التربية والتعليم، فقد برز دور نمط شخصية التلميذ في عملية تلقّيه وتعامله مع الكيفيّة التي يدرس عن طريقها، وكذلك الأساليب وطرائق التدريس التي تقدّم له. وهذا ما أكّدته دراسة دوجنباوف عام (2002) Daughenbaugh التي أجراها في نيويورك، هدف منها تعرّف طبيعة العلاقة بين نمط الشخصية التي يتمتع بها التلميذ ومدى إفادته وتفاعله مع الأسلوب التعليمي بوساطة ما يسمّى بالفصول الدراسية التواصلية. إذ يُدرّس التلاميذ بوساطة التفاضل التعليمي بصورة رئيسة من دون تدخّل مباشر أو كبير من المعلم في الفصل الدراسي، واستعمل الباحث فيها مقياس كيرزي للأمزجة (KTS)، وأداة قياس الرضا الصقي، وتوصل عن طريقها إلى أن الانبساطيين الحديسيين هم من أكثر أنماط الشخصية تقبلاً ورضاءً باستعمال وسيلة التفاضل التعليمي في التدريس من نمطي الشخصية الآخرين، وهما الحسي والانطوائي (Daughenbaugh, 2002, p.1-19).

وهناك من يرى أهمية ودوراً لنمط الشخصية في عملية اختيار التخصص العلمي للطالب ومدى النجاح الذي يحزره في مراحل الدراسة فيما بعد الانتظام فيها. فقد أجرى هارلي (Hurley) (2002) دراسة في أمريكا هدفت إلى معرفة العلاقة بين نمط شخصية الطالب وميله نحو اختيار تخصص دراسي معين في الجامعة دون غيره من التخصصات الأخرى في الكلية نفسها، طَبَّقَهَا على عَيِّنة شملت (200) طالب من الذين يتقدمون للمرة الأولى نحو إكمال دراستهم الجامعية، واستخدم لذلك مقياس ريسو - هيدسن لأنماط الشخصية التسعة Riso - Hudson Enneagram Type Indicator (RHETI)، وتوصل إلى وجود علاقة إيجابية بين نمط الشخصية وميل الطالب نحو اختيار تخصص دراسي معين في الجامعة، إذ يميل الأشخاص ذوو نمط الشخصية الفنان في مقياس ريسو - هيدسن لأنماط الشخصية التسعة إلى تفضيل كلية الفنون في استمارات التقديم للجامعة قبل أي من التفضيلات الأخرى في الاستمارة المعدة للقبول في كليات الجامعة (Hurley, 2002, p.3).

بينما لم يجد هارلي (Hurley 2003) في دراسة قام بها، فروقاً ذات دلالة إحصائية بين طلبة كليتي القانون والطب في نمط الشخصية المنجز، إذ شملت الدراسة (189) طالباً وطالبة من الكليتين المذكورتين كليهما معاً مفسراً ذلك بتمتع كل من العيَّتين بالتوجه نحو الهدف والإنجاز والتفوق، وهما من أبرز خصائص نمط الشخصية المنجز (Hurley, 2003, p.5).

كما قام واجنر عام (Wagner 2003) بدراسة هدفت لمعرفة الأنماط التسعة للشخصية على البيئة الأمريكية، تكوّنت من (9) فقرات تمثل الأنماط التسعة وفق نظام الإنيغرام، وكان مجموع الكلمات في الفقرات جميعها هو (200) كلمة، يختار منها المفحوص الفقرة الأقرب إلى نفسه، أو يشعر أنّ هذه الفقرة تنطبق عليه في معظم حياته، ويستغرق المقياس (20) دقيقة للإجابة عنه، وقد تمّ تقدير ثبات درجات المقياس بطريقة الصيغ المتكافئة (0.85)، أما صدق المقياس فقد استخرج له مؤشراً للصدق

المنطقي، وذلك عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء في علم النفس والطب النفسي (Wagner, 2003, p.1-14).

أما عن أهمية نمط الشخصية، ودوره الفاعل في العلاقات الشخصية بين الأفراد فقد قام تايلور عام (2003) Taylor في أمريكا بدراسة هدفت إلى معرفة الارتباط بين الأشخاص الذين ينتمون إلى النمط نفسه من الشخصية، طبّقها على عيّنة مكونة من (2500) طالب وطالبة من الأقسام الداخلية في إحدى الجامعات الأمريكية مستعملاً (مقياس مايرز- بريجز للأنماط الستة عشر للشخصية). توصلت عن طريقها إلى أنّ (35%) من أفراد العيّنة فضلوا الارتباط مع نمطين على الأكثر من دون غيرهما من الأنماط الستة عشر الأخرى. إذ يشكّل هذان النمطان التشابه القريب جداً مع نمط شخصيتهم، بينما يفضل (25%) من أفراد العيّنة ثلاثة أنماط، و(10%) يفضلون أربعة أنماط سواء متشابه، أو غير متشابه مع نمط شخصيته (Taylor, 2003, p.35). كما أجرى الياسري (2004) دراسة هدفت إلى تعرّف نمط الشخصية لطلبة جامعة بغداد وفق النماذج التسعة للشخصية، وتكوّنت عيّنة البحث من (600) طالب، موزعين بواقع (200) طالب لكل كلية من كليات الطب والقانون والفنون الجميلة، تمّ اختيارهم بطريقة العيّنة المتاحة، حيث استعمل الباحث مقياس (ريسو - هيدسن) للأنماط التسعة للشخصية.

وتوصل الباحث إلى أنّ الأنماط السائدة في هذه الكليات هي: النمط المنجز، والنمط المتفرد، والنمط المخلص، ونمط صانع السلام.

**الطريقة والإجراءات:**

**أولاً: مجتمع الدراسة:**

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة كليتي التربية والعلوم من جامعة دمشق (السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة).

## ثانياً: عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة دمشق، إذ تشير معظم أدبيات القياس إلى أنّ الحجم المناسب لعينة تحليل فقرات المقاييس النفسية يفضل أن لا يقلّ عن (400) فرداً، يُختارون بدقة من بين أفراد المجتمع الإحصائي (الدلّيمي، 1997، ص 102). كما يرى هنرسون Henryson , 1963 أنّ الحجم المناسب لعينة تحليل الفقرات يفضل أن يتراوح ما بين (400 - 500) فرداً، يُختارون من أفراد المجتمع بدقة للحدّ من التآثيرات العشوائية (Henryson , 1963, p. 214). وتفضل أنستازي Anastasi (1988) أن لا يقلّ حجم العينة عن (370) فرداً عند تحليل الفقرات إحصائياً باستخدام (27%)، منهم في كلّ مجموعة من المجموعتين المتطرفتين بالدرجة الكلية، كي لا يقلّ حجم كل مجموعة عن (100) فرداً (Anastasi, 1988, p.209). إذ تمّ اختيار كليّتين من كلّ جامعة هما كلية العلوم وكلية التربية، واختير من كلية العلوم قسم الرياضيات، ومن كلية التربية قسم معلم صف، ومن كلّ مستوى لكلّ تخصص تمّ عشوائياً اختيار إحدى الشعب وتمّ الحصول على قوائم بأسماء الطلبة في الشعب المختارة ومن هذه القوائم تمّ عشوائياً اختيار (50) طالباً وطالبة بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، والجدول رقم (1) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة في جامعة دمشق:

## الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة في جامعة دمشق والكلية والتخصص والصف

المجموع	الصفوف الدراسية				القسم	التخصص	الكلية
	رابع	ثالث	ثاني	أول			
200	50	50	50	50	رياضيات	علمي	العلوم
200	50	50	50	50	معلم صف	إنساني	التربية
400	100	100	100	100	المجموع		

### أداة البحث:

قام الباحث بتعريب مقياس ريسو - هيدسن (Riso&Hudson) عام (2011) على طلبة الجامعات السورية (في بحث سابق) ووجد أنه يتمتع بقدر كاف من الصدق والثبات (إذ تمّ التحقق من صدق المضمون بعرضه على مجموعة من الخبراء، أمّا ثبات درجات المقاييس فقد حسبت بطريقتين هما: ألفا - كرونباخ، وقد بلغ فيها بين (0.75) و(0.82)، وطريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات الاستقرار، حيث قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس بعد (12) يوماً من تاريخ التطبيق الأول، وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المستجيبين في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني للمقاييس التسعة، تراوح معامل ثبات المقاييس التسعة بين (0.80) و(0.88)، ويمكن بوساطته تعرف نمط الشخصية الرئيس من بين الأنماط التسعة في نظرية الإنبيغرام (Riso,1995). ويتكوّن المقياس من (288) فقرة تتوزّع على تسعة مقاييس وتقدّم مقاييس الأنماط التسعة بصورة مستقلة، كل على انفراد، إذ يتكوّن كل مقياس من (32) فقرة مفردة يجيب عنها المفحوص بـ(نعم، لا) (Riso,1995)، وتحتسب الدرجة الكلية لكل مقياس من المقاييس التسعة، إذ تشير أعلى درجة يحصل عليها المفحوص في أيّ من المقاييس التسعة إلى نمط الشخصية الرئيس له، وذلك عن طريق إعطاء درجة (واحدة) للبديل (نعم)، ودرجة (صفر) للبديل (لا). ومن ثمّ تجمع الدرجات لتمثّل الدرجة الكلية، ويشير المقياس الذي يحصل عن طريقه المفحوص على أعلى درجة إلى نمط شخصيته الرئيس السائد لديه (Riso,1995). والملحق (1) يوضّح مقياس (ريسو - هيدسن) الذي قام الباحث بتعريبه. ثمّ تمّ تطبيق المقياس على عيّنة الدراسة الموضّحة بالجدول (1).

للإجابة عن أسئلة الدراسة تمّ إجراء مايلي:

السؤال الأول: أي من أنماط الشخصية التسعة في نظام الإنبيغرام يشكّل النمط الأكثر انتشاراً لطلبة كلية العلوم؟



أشارت النتائج إلى أن متوسط الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة من كلية العلوم موضحة في الجدول (2):

### الجدول (2)

متوسط الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على المقاييس التسعة للشخصية

النمط الكلية	المساعد	المنجز	المتفرد	الباحث	المخلص	المتحمس	المتحدي	صانع السلام	المصلح
العلوم	17.7	28.3	17.2	20.5	23.5	19.5	13.4	12.2	10.5
التربية	18.2	26.7	18.3	19.5	22.4	18.1	12.2	10.2	16.4
العينة الكلية	17.95	27.5	16.75	20	22.95	18.8	12.8	11.2	13.45
مركز الشخصية الثلاثة	مركز المشاعر			مركز التفكير			مركز الغريزة		

وبحسب ريسو (1995) (2003) فإذا استعمل المقياس بصورة جمعية فإن أعلى متوسط للدرجات التي يحصل عليها المفحوصون في أي من المقاييس التسعة في مقياس ريسو - هيدسن، فإنها تشير إلى نمط الشخصية السائد لديهم (Riso, 2003; Riso, 1995). وباستعمال المتوسط الحسابي للدرجات التي حصل عليها أفراد العينة نجد أن أعلى متوسط كان على مقياس نمط الشخصية المنجز والبالغ (28.3) الذي يمثل النمط السائد للعينة. ومن ثم يليه النمط المخلص والبالغ (23.5).

كما أشارت النتائج الموضحة بالجدول (2) إلى أن نمط الشخصية السائد لدى كلية العلوم هو النمط المنجز إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس النمط المنجز (28.3)، وأدت هذه النتيجة إلى وقوع هذا النمط في مركز المشاعر بحسب تصنيف الإينغرام وكما هو موضح في صحيفة بروفيل الأنماط (1).

كلية العلوم  
صحيفة بروفييل الأنماط (1)

التمط الدرجات	المساعد	المنجز	المتفرد	الباحث	المخلص	المتحمس	المتحدي	صانع السلام	المصلح
32									
31									
30									
29									
28		28.3							
27									
26									
25									
24									
23					23.5				
22									
21									
20				20.5					
19						19.5			
18									
17	17.7		17.2						
16									
15									
14									
13							13.4		
12								12.2	
11									
10									10.5
9									
8									
7									
6									
5									
4									
3									
2									
1									
مركز الشخصية	مركز المشاعر	مركز التفكير	مركز الغريزة						

السؤال الثاني: أي من أنماط الشخصية التسعة في نظام الإنيغرام يشكّل النمط الأكثر انتشاراً لطلبة كلية التربية؟

أشارت النتائج إلى أنّ متوسط الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة من كلية التربية موضحة في الجدول (2).

كما أشارت النتائج الموضحة بالجدول (2) إلى أنّ نمط الشخصية السائد لدى كلية التربية هو النمط المنجز إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس النمط المنجز (26.7)، وأدت هذه النتيجة إلى وقوع هذا النمط في مركز المشاعر بحسب تصنيف الإنيغرام، وكما هو موضح في صحيفة بروفييل الأنماط (2).

#### كلية التربية

#### صحيفة بروفييل الأنماط (2)

النمط الدرجات	المساحة المنجزة	السياسة	القيادة	العمل	المتنوع	الاجتماعي	السلام المنجزة	السلام المنجزة
32								
31								
30								
29								
28								
27								
26	26.7							
25								
24								
23								
22				22.4				
21								
20								
19				19.5				
18	18.2	18.3			18.1			
17								
16								16.4
15								
14								

									13
		12.2							12
									11
	10.2								10
									9
									8
									7
									6
									5
									4
									3
									2
									1
		مركز التفكير		مركز المشاعر		مركز الشخصية			

السؤال الثالث: أي من أنماط الشخصية التسعة في نظام الإنبيغرام يشكّل النمط الأكثر

انتشاراً لطلبة كليتي العلوم والتربية؟

أشارت النتائج إلى أنّ متوسط الدرجات التي حصل عليها أفراد العيّنة الكلية (كليتي العلوم والتربية) موضحة في الجدول (2).

كما أشارت النتائج الموضحة بالجدول (2) إلى أنّ نمط الشخصية السائد لدى طلبة جامعة دمشق (كليتي العلوم والتربية) هو النمط المنجز إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العيّنة على مقياس النمط المنجز (27.5)، وأدت هذه النتيجة إلى وقوع هذا النمط في مركز المشاعر بحسب تصنيف الإنبيغرام، وكما هو موضح في صحيفة بروفيل الأنماط (3).

## جامعة دمشق (كلية العلوم والتربية) صحيفة بروفيل الأنماط (3)

الدرجات	التمط	المساعد	المنجز	المتفرد	الباحث	المخلص	المتحمس	المتحدي	صانع السلام	المصلح
32										
31										
30										
29										
28										
27		27.5								
26										
25										
24										
23										
22					22.95					
21										
20					20					
19										
18							18.8			
17		17.95								
16				16.75						
15										
14										
13									13.45	
12								12.8		
11									11.2	
10										
9										
8										
7										
6										
5										
4										
3										
2										
1										
مركز الشخصية	مركز المشاعر	مركز التفكير	مركز الغريزة							

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: أي من أنماط الشخصية التسعة في نظام الإنبيغرام يشكل النمط الأكثر انتشاراً لطلبة كلية العلوم؟**

أشارت النتائج إلى أن متوسط الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة من كلية العلوم والموضحة في الجدول (2)، وكما هي موضحة في صحيفة البروفيل الأنماط (1)، إلى أن نمط الشخصية الأكثر انتشاراً لدى طلبة كلية العلوم هو النمط المنجز كونهم حصلوا على أعلى متوسط حسابي في مقياس النمط المنجز إذ بلغ (28.3).

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: أي من أنماط الشخصية التسعة في نظام الإنبيغرام يشكل النمط الأكثر انتشاراً لطلبة كلية التربية؟**

أشارت النتائج إلى أن متوسط الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة من كلية التربية والموضحة في الجدول (2)، وكما هي موضحة في صحيفة البروفيل الأنماط (2)، إلى أن نمط الشخصية السائد لدى كلية التربية هو النمط المنجز إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس النمط المنجز (26.7).

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: أي من أنماط الشخصية التسعة في نظام الإنبيغرام يشكل النمط الأكثر انتشاراً لطلبة كليتي العلوم والتربية؟**

أشارت النتائج إلى أن متوسط الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة الكلية (كليتي العلوم والتربية) والموضحة في الجدول (2)، وكما هي موضحة في صحيفة بروفييل الأنماط (3)، إلى أن نمط الشخصية السائد لدى طلبة جامعة دمشق (كليتي العلوم والتربية) هو النمط المنجز إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس النمط المنجز (27.5).

وهذه النتائج تؤدي إلى وقوع هذا النمط في مركز المشاعر بحسب تصنيف الإنبيغرام، وفي ضوء الإنبيغرام يتصف الأفراد هنا بأنهم مبتعدون عن موضوع المشاعر ولديهم ميل شديد نحو التنافس، وتوافر قدر عال من الطموح، ومدفوعون نحو إثبات وتمييز أنفسهم عن الآخرين، وهم محل إعجاب الآخرين وجذب انتباههم وكذلك التأثير في

الآخرين، والثقة بالنفس وهذه النتيجة تتفق مع دراسة هارلي (Hurley,2003)، ومع دراسة الياسري(2004) في سيادة أفراد عيناتها نمط الشخصية المنجز. كما تشير نتائج هذه الدراسة إلى فعالية مقياس ريسو - هيدسن الذي قام الباحث بتعريبه على طلبة الجامعات السوريّة عام (2010 - 2011) في تعرف نمط الشخصية الأكثر انتشاراً.

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث:

- إجراء دراسة مماثلة على طلبة الجامعات السورية، كون المقياس الذي أعده الباحث(في بحث سابق) معمّم على طلبة الجامعات السورية.
- إجراء دراسة مماثلة على بقية فئات المجتمع.

#### أولاً: المصادر العربية:

- الإزيرجاوي، أحمد عبد الحسين عطية (2002). **قلق الموت وعلاقته بنمط الشخصية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد .
- العتاني، حنان عبد الحميد (2000). **الصحة النفسية**، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، عمان الأردن.
- الملاح، نادر محمد (2003). **طرز الشخصية**، ط1، مكتبة البحرين، المنامة.
- الياسري، مصطفى نعيم (2004). **أنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة في العراق**، رسالة ماجستير غير منشورة، العراق - جامعة بغداد.

#### ثانياً: المصادر الأجنبية:

- Anastasi , A(1988) **psychological Testing** . New York , prentice-Hall.
- Cronbach,L.J. and Gleser, G.C. (1970). **Essentials of Psychological Testing**, 3<sup>rd</sup> ed. New York : Harper and row Publisher.
- Dameyer, Josie Jarrot (2001). **Psychometric evaluation of the Riso Hudson Enneagram Type Indicator**. PHD ,California Institute of integral studies ,DVR.USA .
- Daughenbaugh, Rieharad & Ensminger, David, Frederid, Frederiek (2002 ). **Dose personality Type effect online Versus in class in class cose satisfaction**. Seventh annal- Mid South instructional technology Conference April \7-9,2002.Neo York City press. USA
- Dolando, G.R. & Heleen, J. ( 2002 ) **Is there a Retire early personality type** [www.in – themood.com](http://www.in-themood.com) **examination In undergraduater medical education**
- Henrysson, S. (1963) correction of Item total correlation initem analysis psychometricka Vo.28.No.3.PP. (211-218).
- Hurley , Mathew R.(2002 ) : **Is there a correlation between personality tupeand choice of college major ?** . Under graduate Journal of psychology , vol . 15/ 2002,University of North Carolina , dept . of psychology .
- Hurley, J. B. (2003). **Personality type today**. Harper and Row, Colphon Books . New York.
- Lifeworkx(2002). **Learning TM introduction to EnneagramTechnology**. DoyleFarley&co.file://A:\Beyond Ambition.HTM
- Newgent, Rebeaa A. (2001). **An investigation of reliability and validity of the Riso-Hudson Enneagram type Indicator**. Dissertation (Ph.D.) in



- counselor education supervision college of education and health professions.  
University of Akron. USA.
- Noring, Jone (1993) **Personality type summary** ,[noring@net.com](mailto:noring@net.com).V-mail (510)417-4101.
  - *Pacwa, Rose Michael S.(1999). The Enneagram theory of personality. Issues of Gardian Angles press,(GAP).*
  - Riso (2002 C). **What's New?** © The Enneagram Institute press, 3355 main St.. Route 209 Stone Ridge,New York .
  - Riso, (1996). **personality types.2ed.**, New Y **Houghton Mifflin company**,215 Park Evenue South, Boston..
  - Riso, (1998). **FAQs (Frequently asked questions)**. New Y **The Enneagram Institute press**, 3355 main St. Route 209 Stone Ridge.
  - Riso, Don Richard.(1995). **Discovering your personality type: the new Enneagram Questionnaire** ,© Houghton Mifflin company,215 Park Evenue South, Boston. New York
  - Riso,.(2003). **Q&A on object relation : with regard to the Enneagram types**. New Y The Enneagram Institute press,3355 main St. .Route 209 Stone Ridge,.
  - Taylor, Mike (2003). **Personaality types testes prove compatibility: common traits important for couples**. the collegian. File\\A:/ colleg I. HTM.
  - Terrence. P.O& Torabi, R. (2001) **:A comparison of personality type considering tobacco use** . American journalth studies press, vol. 2/2001.
  - Vita, Enza (2002). The Enneagram personality types ,New Age Online.[www.newage.com.edu](http://www.newage.com.edu)
  - Wagner, Jerome (2003). **The Enneagram spectrum of personality styles : an introductory guide** .© Portland Metamorphous press. USA.

---

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2011/8/21